

أداة/ عائشة حنفي، المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية ذاكرة وطنية

ملخص المداخلة:

المتاحف ذاكرة الشعوب فهي مراكز تجمع الانجازات العظيمة، و نادرا ما يكون المتحف مكانا بهيجا، فهي غالبا ما تستحث الشعور بأنه لا شيء يمكن أن يظل ناضر على الدوام. و هي ليست وسيلة اتصال بين الشعوب و بعضها فقط، بل أهم وسيلة اتصال بين الماضي و الحاضر، حيث تحتفظ المتاحف في كل مكان بأرقى ما توصل إليه شعب ما، و أعظم ما أبدعه خلال عصور مختلفة.

و هناك أنواع عديدة من المتاحف الوطنية التي تسجل تاريخ تطور شعب من الشعوب و مراحل تاريخه المختلفة. يعبر المتحف عن كل المراحل التاريخية و الحضارية و رباطا حصينا تحفظ فيه الذاكرة الوطنية الشاملة.

تضطلع المتاحف بدور هام في حفظ الموروث التاريخي و الثقافي و الاجتماعي باعتبارها تشكل فضاء للتعبير عن الذات و الشعور و الانتماء إلى هوية وطنية تتميز بعراقة مخزونها الحضاري.

و من هذا المنطلق تحرص الجزائر على إيلاء المتاحف عناية فائقة من حيث صيانتها و حماية مكوناتها التراثية و التاريخية لما تكتسيه من بعد تربوي و علمي و ثقافي تتعاقبه الأجيال، كما أنه يساهم في التعريف بأهم المحطات التاريخية و الحضارية التي شهدتها البلاد .

و يعتبر المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية من بين هذه المتاحف التي تزخر بها الجزائر فهو يسطر قصة الحضارة الجزائرية الإنسان و المكان منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث.